

التبيان في تفسير القرآن

(263) " سيصيب الذين أجرموا صغار " ويجوز أن يكون متعلقا ب " صغار " ، وتقديره سيصيب الذين أجرموا صغار ثابت لهم عندا. ومعنى الآية الانكار لما طلبوا الاحتجاج عليهم فيما جهلوا ، والوعيد على ما فعلوا. وقوله " رسل ا " اللام مفخمة في (ا) ولا تفخم من قوله " ا أعلم " لان ما وقع بعد فتح وضم صح تفخيمه ، كقولك من ا ، لانه بمنزلة تفخيم الالف مع هاتين الحركتين في نحو كامل وعالم وترك التفخيم في الثاني كما ترك في الالف مع الكسرة في نحو عائد ، وانما فحمت اللام في تلك المواضع تعظيم الاسم من غير اخلال بالخروج عن نظيره. قوله تعالى: فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون (125) آية بلاخلاف. قرأ ابن كثير " ضيقا " بتخفيف الياء وسكونها - ههنا - وفي الفرقان. الباقون بتشديدها وكسرها. وقرأ أهل المدينة وأبو بكر " حرجا " بكسر الراء. الباقون بفتحها. وقرأ ابن كثير " يصعد " بتخفيف الصاد والعين وسكون الصاد من غير الف، ورواه أبو بكر بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين. الباقون بتشديد الصاد والعين وفتح الصاد من غير الف. قال ابو علي النحوي: الضيق والضيق مثل الميت والميت في أن معناهما واحد. والياء والواو يشتركان في الحذف، وان لم تعل الياء بالقلب كما أعلت الواو به فاتبعت الياء الواو في هذا، كما اتبعتها في قولهم أيسر، قالوا في أيسار